سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين وفي الصحيحين من حديث نافع ابن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة
الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من
بعده اتبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على
مسيلمة في اصحابه فقال لو ان سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله
فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما اريت وهذا
ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس فسألت عن قول النبي صلى
الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني
شانهما فاوحي الله الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من
بعدي فهذان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلمة فان قلت كيف يلتئم
خبر ابن اسحق مع الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به وخاطبه
وصرح بحضرة قومه انه لو سأله القطعة من الجريد ما اعطاه فالجواب ان المصير
الى الصحيح اولى ويحتمل ان يكون مسيلمة قدم مرتين الاولى كان تابعا وكان رئيس
بني حنيفة غيره ولهذا اقام في حفظ رحالهم ومرة متبوعا وفيها خاطبه
النبي صلى الله عليه وسلم او القصة واحدة وكانت اقامته في رحالهم باختياره
انفة منه واستكبارا ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعامله عليه
الصلاة والسلام معاملة الكريم على عادته في الاستئلاف فقال لقومه انه ليس
بشركم اي مكانا لكونه كان يحفظ رحالهم واراد استئلافه بالاحسان بالقول والفعل
فلما لم يفد في مسيلمة توجه بنفسه اليه ليقيم عليه الحجة ويعذر اليه بالانذار
والعلم عند الله تعالى وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد طي وفيهم زيد الخيل
وهو سيدهم فعرض عليهم الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وقال عليه الصلاة والسلام
ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني الا رايته دون ما يقال فيه الا زيد الخيل
فانه لم يبلغ كل ما فيه ثم سماه زيد الخير فخرج راجعا الى قومه فلما انتهى الى ماء من
مياه نجد اصابته الحمى فمات قاله ابن عبد البر وقيل مات في اخر خلافة عمر وله
ابنان مكنف وحريث اسلما وصحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدا مع
قتال اهل الردة مع خالد وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد كندة في ثمانين او
ستين راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجده قد رجلوا جممهم وتكحلوا ام
ولبسوا جباب الحبرات مكففة بالحرير فلما دخلوا قال صلى الله عليه وسلم
اولم تسلموا قالوا بلى قال فما هذا الحرير في اعناقكم تشقوه فنزعوه فالقوه ثم

عليه

عليه زاده الله شرفا وكرما الدية قيل هو من عطف الخاص على العام وقال
الحافظ ابو الفضل شيخ الاسلام ابن حجر المراد بهم بعض اهل اليمن وهم وفد حمير
قال ووجدت في كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق اياس بن عمرو الحميري
انه قدم وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من حمير فقالوا اتيناك
لنتفقه في الدين الحديث والحاصل ان الترجمة مشتملة على طائفتين وليس
المراد اجتماعهما في الوفادة فان قدوم الاشعريين كان مع ابي موسى في سنة
سبع عند فتح خيبر وقدوم حمير كان في سنة تسع وهي سنة الوفود ولهذا
اجتمعوا مع بني تميم وروى يزيد بن هارون عن حميد عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون
فجعلوا يرتجزون غدا نلقى الاحبه محمدا وحزبه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هم ارق افئدة
واضعف قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والسكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء
في الفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس وفي البخاري ان نفرا من بني تميم
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم فقالوا بشرتنا
فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نفر من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا ثم قالوا يا رسول الله
جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن غيره
وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وقوله وجاء نفر من اهل اليمن هم
الاشعريون قوم ابي موسى وقدم عليه صلوات الله وسلامه عليه صرد بن عبد الله الازدي
فاسلم وحسن اسلامه في وفد من الازد فامره عليه الصلاة والسلام على من اسلم
من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم اهل الشرك من قبائل اليمن فخرج صرد
يسير بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بجرش وبها قبائل من قبائل
العرب فحاصروهم فيها قريبا من شهر وامتنعوا فيها فرجع عنهم قافلا حتى
اذا كان في جبل لهم وظنوا انه انما ولى عنهم منهزما خرجوا في طلبه حتى ادركوه
عطف عليهم فقتلهم قتلا شديدا وكان اهل جرش بعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلين منهم فبينما هما عنده عليه الصلاة والسلام عشية فقال
لهما عليه الصلاة والسلام ان بدن الله لتنحر عند شكر اي المكان الذي وقع
به قتل قومهم قال فجلس الرجلان الى ابي بكر وعثمان فقالا لهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينعى لكما قومكما فخرجا الى قومهما فوجداهم قد اصيبوا
في اليوم الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة الذي ذكر
فيها ما ذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا عليه صلوات الله وسلامه عليه